

المدخل

تمثل الميثاق البوليسي مركز الذّ قل البشري والاقتصادي في الاتحاد الأوروبّي وهو ما منحها نفوذا كبيرا يتجلى في الذّور القيادي الذي تضطلع به إقليميا وعالميا وجعل منها أحدى مراكز القوة الثلاثة الكبرى في العالم. أتبين خاصيات هذا الاقليم وأتعرف دوره القيادي والأسباب المفسرة له.

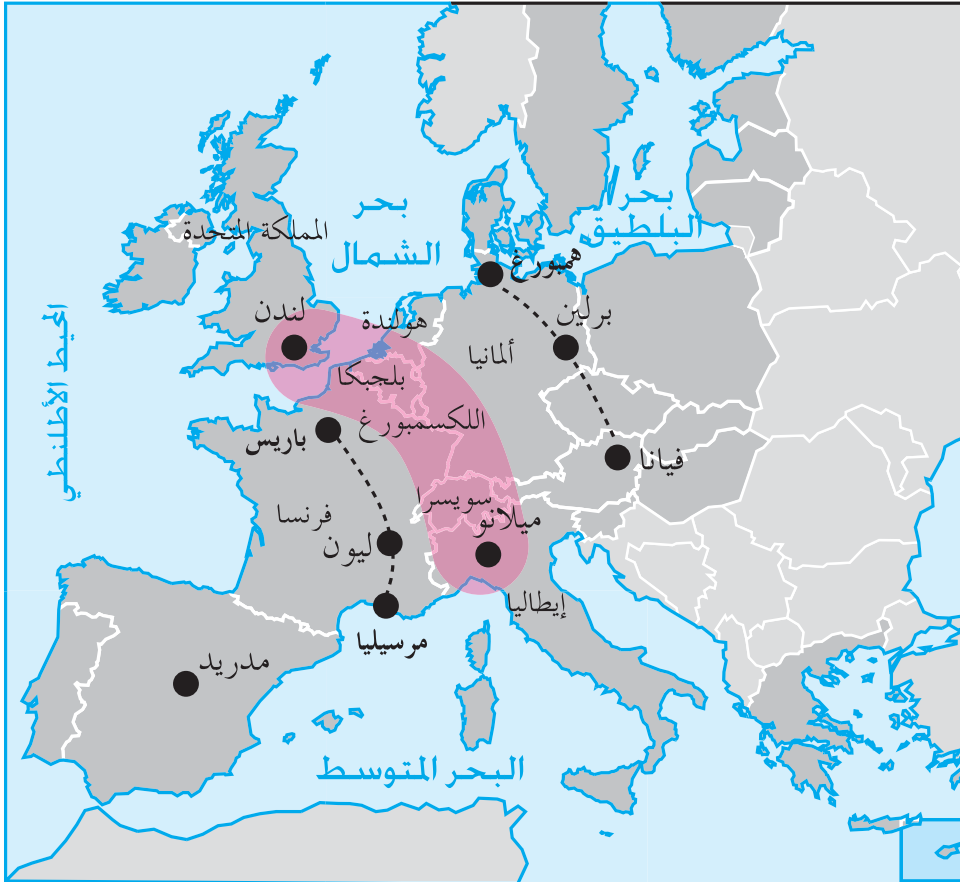
النشاط الأول: التعرف موقع الميثاق البوليسي الأوروبية وخاصيتها الحضريّة

الوثيقة 1 : الظهيرة الأوروبية

" لقد وجدت دائما - بين بحر الشمال وشمال إيطاليا - ولا تزال تركّزات استثنائية للمبادلات والثروات والسكان والأشّطة ففي هذه المنطقة توجد أحدى كثافة للسكان والمدن بأوروبّا، كما يوجد أعلى إنتاج للقيمة المضافة في الكمّ وكثير حركات النقل كثافة. وتحيط بهذه الظهيرة مجالات أقلّ منها كثافة على جميع الأصعدة."

المصدر: Brunet Roger, 2002, Lignes de force de l'espace européen, Mappemonde N°66

الوثيقة 2 : الميثاق البوليسي: إقليم عبر قطري وعبر حدودي



تقع سويسرا ضمن مجال الميثاق البوليسي الأوروبية لكنها لا تنتمي إلى الاتحاد الأوروبي.

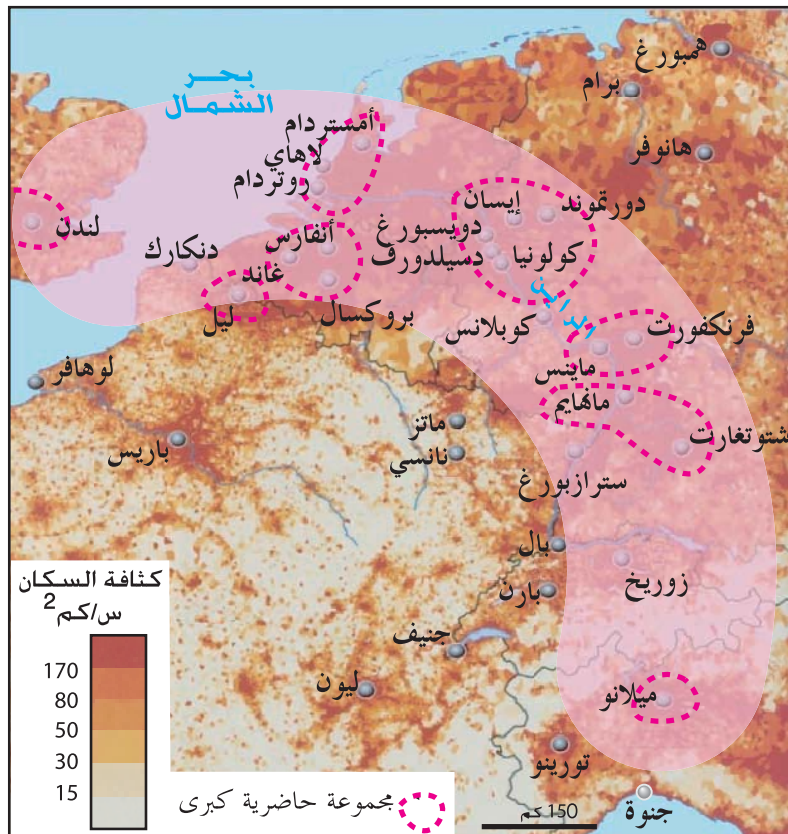
الوثيقة 3 : رسم كاريكاتوري للظهيرية الأوروبية

تطلق على الميغالوبوليس تسميات أخرى:
 * الظهيرية الأوروبية: تطلق هذه التسمية على الأقاليم التي تشهد أكبر تركيز للحواضر والسكان والأنشطة الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي.
 * الموزة الزرقاء: هي التسمية التي أطلقتها وسائل الإعلام على الشكل العام للميغالوبوليس الأوروبية على إثر الدراسة التي أنجزها الجغرافي الفرنسي روجي بروني سنة 1989 حول المدن الأوروبية. أما اللون الأزرق فقد أسنده إليها رسّام مجلة نوفال أسارفتور الفرنسية نسبة إلى لون الراية الأوروبية ضمن مقال يتعلق بالموضوع.



المصدر: الفايننشال تايمس، 25 أكتوبر 1991

الوثيقة 4 : الكثافة السكانية والمناطق الحضرية الكبرى في الميغالوبوليس الأوروبية



الوثيقة 5 : معطيات حول التركيز السكاني ببعض المناطق الحضرية في الميغالوبوليس سنة 2003

التجمع الحضري	منطقة لندن الكبرى (المملكة المتحدة)	منطقة بروكسال أنفرس قاند (بلجيكا)	منطقة الراين-روهر* (ألمانيا)	ميلانو (إيطاليا)
عدد السكان (مليون ساكن)	12,6	2,8	10,5	3,6
النسبة من مجموع سكان القطر	% 20,2	% 27,2	% 12,5	% 6,2
المساحة (كم ²)	8382	1881	6879	1982
الكثافة السكانية (س/كم ²)	1510	1505	1502	1823

* تضم هذه المنطقة مدن كولونيا، دسلدورف، أسن، دويسبورغ، دورتموند، بوخوم، وبرتال وبون.

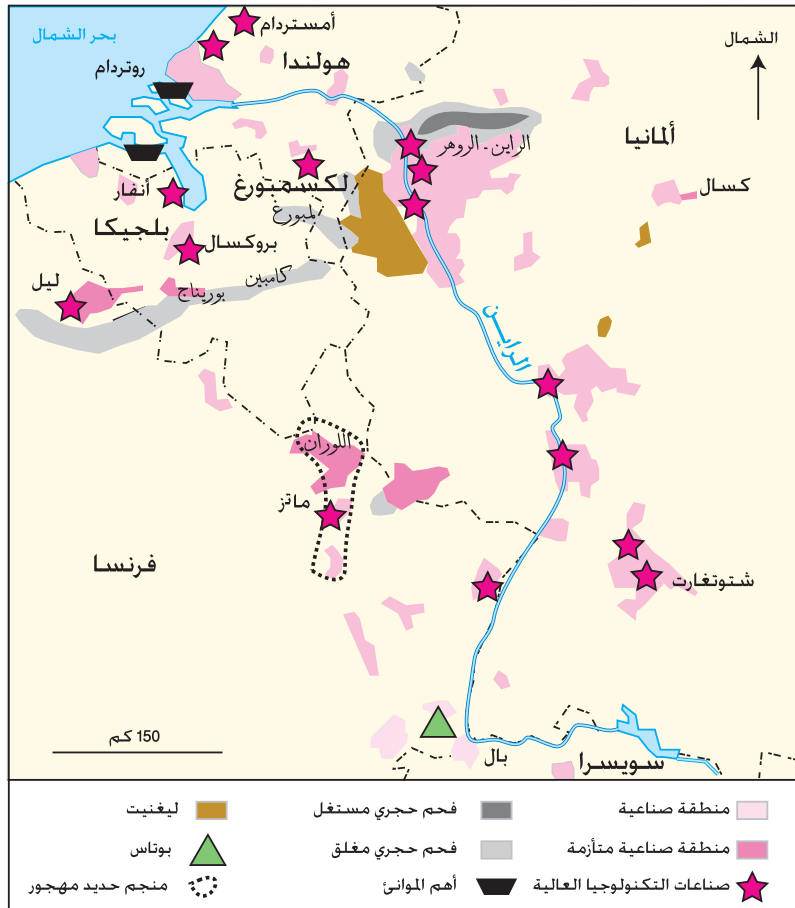
المصدر: Metropolis.org

التعليمات

- 1 - أحدد مجال الميغالوبوليس وأبرز طابعها عبر القطري وعبر الحدودي.
- 2 - أتبين مظاهر التركيز السكاني وأتعرف التجمعات الحضرية في الميغالوبوليس الأوروبية.

النشاط الثاني: أتبين مظاهر نفوذ الميغالوبوليس الأوروبية

الوثيقة 6 : المناطق الصناعية بالمحور الريناني



الوثيقة 7 : الوظائف العالمية لحواضر الميغالوبوليس الأوروبية

"تستقطب لندن وباريس 40 % من المقرات الاجتماعية للشركات الأوروبية الكبرى مع أسبقية نسبية لمدينة لندن، وتليهما أمستردام وميونخ وبروكسل... وتعد لندن 500 مؤسسة بنكية عالمية متقدمة بذلك على باريس (300) وفرנקفورت (250). وتمثل فرנקفورت قطبا ماليا قويا يأوي أكثر من 200 مؤسسة بنكية أجنبية وأكثر من 300 مؤسسة قرض كما تأوي بورصة قوية إضافة إلى البنك المركزي الأوروبي. [وتتبعاً] مدن الميغالوبوليس مراتب متقدمة في تنظيم [المعارض والمؤتمرات الدولية]. ويساوي عدد المعارض المقامة في مدن كولونيا ودسلدورف ونورمبرغ وفرנקفورت ومونخ وشتوتغارت وأسن الألمانية إجمالي ما يقام من معارض في لندن وباريس مجتمعين [ويقدر] معدل عدد المؤتمرات المنعقدة في لندن وبروكسل بـ 200 مؤتمر في السنة لكل واحدة منهما..."

المصدر: Rozenblat C.,Cicille P., 2003,Les villes européennes : analyse comparative, Documentation Française.

الوثيقة 8 : الهياكل الأوروبية والدولية المتركَزة ببعض حواضر الميغالوبوليس

المدينة	مؤسسات الاتحاد الأوروبي	المؤسسات الدولية
بروكسل	- المفوضية الأوروبية. - مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي. - المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأوروبي. - الهيئة الأوروبية للطاقة النووية (أوراتوم)	- منظمة حلف شمال الأطلسي.
اللكسمبورغ	- المحكمة الأوروبية. - دائرة المحاسبات الأوروبية. - البنك الأوروبي للاستثمار. - هيئة الإحصاء الأوروبية أوروستات. - المجموعة الأوروبية للفحم و الفولاذ.	
لاهاي	- هيئة الشرطة الأوروبية أوروبول.	- محكمة العدل الدولية. - المحكمة الجزائية الدولية.
ستراسبورغ	- البرلمان الأوروبي - المجلس الأوروبي - الهيئة الأوروبية لحقوق الإنسان - الموفق الأوروبي - المفوضية المركزية للملاحة على نهر الراين	
فرانكفورت	- البنك المركزي الأوروبي.	

الوثيقة 9 : النفوذ المالي لبعض حواضر الميغالوبوليس الأوروبية

المؤشر	البورصة	لندن	فرانكفورت	ميلانو	نيويورك
الرسطة بالبورصة (مليار دولار)		2865	1995	790	12708
عدد الشركات المدرجة بالبورصة		2837	819	278	2293
عدد الشركات الأجنبية من مجموع الشركات المدرجة بالبورصة		351	159	9	459

المصدر: مجلة مسائل اقتصادية عدد 2888، ديسمبر 2005

"بلغ الناتج الداخلي الخام لاقليم لندن الكبرى 229,6 مليار يورو سنة 2003 (سدس الناتج الداخلي الخام للمملكة المتحدة)، وبلغ معدل الناتج الداخلي الخام للفرد أ على مستوى في البلاد: 31000 يورو مقابل معدل وطني يبلغ 23657 يورو... ويعد هذا الإقليم 4,9 مليون نشيط يمثلون 13,3 % من مجموع النشيطين في البلاد سنة 2005. ويرتبط اقتصاد لندن الكبرى بشكل وثيق بالقطاع الثالث وخاصة الخدمات المالية والتأمين وتعد المدينة 242 فرعا لبنوك أجنبية ينتمي ثلثها إلى الاتحاد الأوروبي... وما تزال "السيتي" تمثل إقليم الأعمال المركزي بلندن التي تعتبر إلى جانب نيويورك وطوكيو أحد الأقطاب المالية الثلاث الكبرى في العالم. ويمثل ناتجها الداخلي الخام 13% من الناتج الداخلي الخام لاقليم لندن الكبرى و3% من الناتج الداخلي الخام الوطني. وتعد السيتي أكبر مركز مالي في العالم للقروض البنكية والعقود الدولية وسوق الأسهم والتأمين.... وتستقطب 360500 نشيط يشتغل جلهم في الخدمات المالية...."

المصدر: Ambassade de France au Royaume-Uni, 2005, La Région du Grand Londres.

"...تتمتع بروكسل بمؤهلات عديدة، يتمثل أولها في أنها عاصمة أوروبا التي ما انفكت تتوسع باستمرار... وتوفر وظيفتها الأوروبية 15 % من مواطن الشغل ومن الناتج الداخلي الخام... ويتمثل ثاني هذه المؤهلات في إمكاناتها الضخمة في الميدانين العلمي والتكنولوجي إذ تعد ثلاث جامعات وعديد المدارس العليا للمهندسين... وينشط فيها عشرة آلاف أستاذ وباحث... أما ثالث هذه المؤهلات فيتمثل في كونها مدينة متعددة الثقافات إذ تعد أكثر من مائة جنسية... وتستفيد أيضا من موقعها الجغرافي في قلب أوروبا..."

المصدر: François-Xavier Dedonna, 2003, "Stratégies de développement et performances économiques des métropoles Européennes"

"لقد تحولت ميلانو إلى حاضرة أوروبية بفضل الاتصالات السريعة التي تتم مع فرنسا عبر نفق سمبلون ومع المجال الألماني عبر نفق غوتار... وهي تمثل عقدة نقل حديدي تنشط شبكة متكاملة وتعتبر محطة "فاريني" أولى محطات نقل البضائع في أوروبا... وتكمل المحاور الكبرى للطرق السريعة هذه الشبكة... وتضم ميلانو إلى هذه الوظيفة، دور العاصمة الاقتصادية لإيطاليا فعلاوة على وظيفتها الصناعية تعد ميلانو مركزا ماليا وتقريريا كبيرا إذ تأتي ثلثي شركات المساهمة في إيطاليا..."

المصدر: A. Dauphiné, 1990, France-Europe du sud, Géographie universelle.

التعليمات

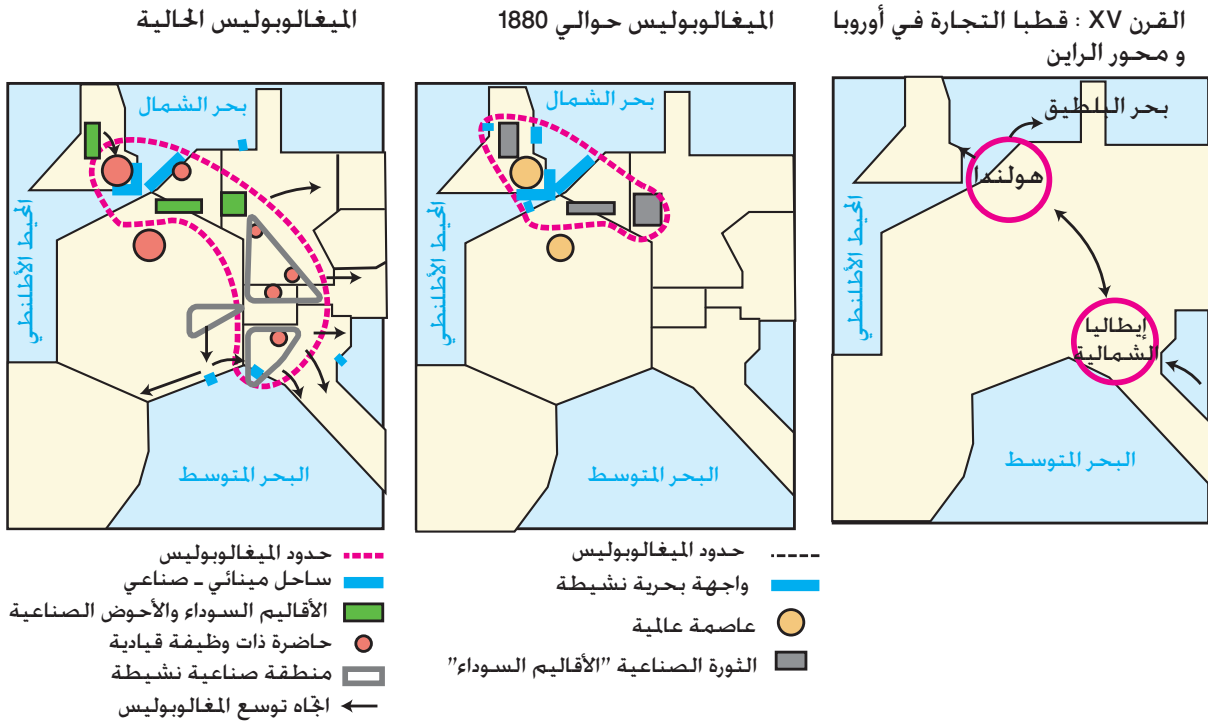
- 1 - أتبين مظاهر التركيز الاقتصادي في الميغالوبوليس الأوروبية.
- 2 - أتعرف مظاهر نفوذ الميغالوبوليس في الاتحاد الأوروبي والعالم.
- 3 - أصف حواضر الميغالوبوليس مبرزًا دورها في هيكلية المجال الأوروبي والعالمي.

الوثيقة 13 : دور قدم النشاط الاقتصادي في تشكّل الميغالوبوليس

”... لقد نشأت هذه الظاهرة عن المبادلات الكثيفة بين مواطن النشاط الكبرى جنوب بحر الشمال وشمال البحر المتوسط.... إن صيارفة وتجار البندقية وجنوة وفلورنسا وميلانو ونظرأهم في دُروج وأُنفرس ولندن وأُستردام هم الذين نظّموا هذه المبادلات [منذ العصر الوسيط]... وشهدت هذه المنطقة تعاقد قرون من مراكمة الثروة والتجديدات في التقنيات التجارية والمالية وتقنيات الإنتاج وحتى الطباعة [توجت] في النهاية بظهور النظام الرأسمالي...”

المصدر: Brunet Roger, 2002, Lignes de force de l'espace européen, Mappemonde N°66

الوثيقة 14 : مراحل تشكّل الميغالوبوليس الأوروبية



الوثيقة 15 : عراقة الخبرة الاقتصادية

”...نشأت بورصة القيم في فرنكفورت سنة 1585، كما نشأت بورصة أمستردام سنة 1606، أما بورصة لندن فتعود إلى سنة 1773. وما انفك إقليم الأعمال المركزي في لندن يُعزّز موقعه كمركز مالي عالمي منذ القرن الثامن عشر عندما كان التجار والمضاربون يلتقون في المقاهي لتداول أسهم شركة الهند... وشهدت لندن ظهور أول صحيفة اقتصادية في العالم منذ القرن الثامن عشر تتكون من صفحة واحدة أنشأها اللورد وهو صاحب مقهى اعتاد حرفاؤه ارتياد محله لمتابعة أخبار السفن والتجارة... وأنشأ عدد منهم مجمع اللويد للتأمين...”

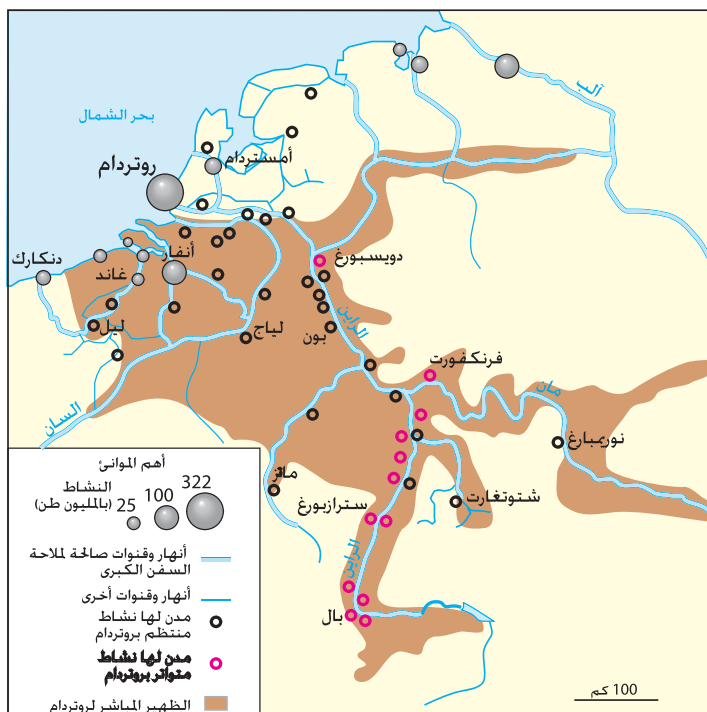
المصدر: Bonnet J., 1994, les grandes métropoles mondiales.

الوثيقة 16 : شبكة النقل على مسار نهر الراين

"إن قوة وكثافة حركة النقل مدهشتان: فنهر الراين هو أكثر المسالك الذّ هرية حركية في العالم، وميناء دويسبورغ هو أكبر ميناء نهري في العالم... أما كولونيا فهي أكبر عقدة نقل حديدي في ألمانيا سواء تعلق الأمر بالمسافرين أو بالبضائع... ويتكفل مطاراً دسلدورف وكولونيا - بون بتنقلات رجال الأعمال... أما حركة النقل البرّي فلها تستفيد من ثلاث طرق سيارات متوازية... تستوعب ما يزيد عن 60000 سيارة يومياً... وعلى امتداد محاور مكتظة على طول يزيد على 100 كلم، تبدو المشاهد الحضرية والصّناعية بلا نهاية..."

المصدر: Riquet P., 1996, Europe du Nord, Europe Médiane, Géographie Universelle.

الوثيقة 17 : موانئ الواجهة الشمالية وموانئ نهر الراين وظهير ميناء روتردام



الوثيقة 18 : تطور عدد المسافرين بمطارات الميغالوبوليس بين 1990 و2009 (مليون مسافر/ السنة).

المطارات	السنة	1990	2009
لندن هيثرو		43	65,9
فرنكفورت - ماين		29,4	50,5
أمستردام شيفول		15,6	43,5
لندن غاتويك		21	32
لندن ستانستيد		11,9	19,9
دسلدورف راين-روهر		11,9	17,7
بروكسال ناسيونال		7	16,7

المصدر: أوروبستات 2011، النقل الجوي الأوروبي سنة 2009

التعليمات

- 1 - أشرح دور العامل التاريخي في تشكل الميغالوبوليس الأوروبية.
- 2 - أبرز دور شبكات النقل في تشكل الميغالوبوليس وترابط حواضرها وفي تأكيد نفوذها الأوروبي والعالمي.